لصقل خبراتهم وإكسابهم المهارات الإبداعية

الأندية الطلابية بجامعة قطر هل تصبح معملا لاكتشاف المواهب؟

بيان مصطفى

بالرغم من أن جامعة قطر توفر الأنشطة داخل الحرم الجامعي للطلاب مما يمنح لهم فرصة حقيقية لاكتساب المهارات الجديدة وتطوير مواهبهم الأدبية والرياضية والتنموية، لا يهتم كثير من الطلبة بالانضمام لهذه النوادي، وفي عدة مقابلات أجرتها الشرق، أوضح طلاب جامعة قطر أنهم يفضلون التفرغ لدراستهم، في حين رأى البعض الآخر أهمية تلك النوادي في خلق تحد حقيقي ودعم في التغلب على المصاعب التي تواجههم في دراستهم وتحفيزهم على مزيد من الاجتهاد والعطاء من خلال الانضمام لنواد موجودة أو إنشاء نواد طلابية جديدة بدعم من الجامعة.

في لقائنا مع الطالب بكلية الآداب والعلوم ورئيس نادي الإنشاد خالد المريسي، أشاد بالدعم المادي والمعنوي لإدارة الجامعة، حيث أوضح أن إدارة التطوير الطلابي تصغي لأفكار الطلبة وتدعمهم بالإرشادات والنصائح لتكوين نواد طلابية تخدم طلبة الجامعة في مجالات متنوعة.

خالد المريسي

محمد اشرف

روى مصطفى

احمد شفيق

أوضح المريسي أن هذه النوادي تعطي الطلبة الجرأة في التعامل مع المجتمع، كما تصقل من خبراتهم الاجتماعية وتعلمنا كيف نتغلب على مشكلاتنا وننهض من عثراتنا ويضيف: أكثر ما تثريه هذه النوادي في الطلبة الجامعيين القدرة على تحمل المسؤوليات المتعددة وتنوع المهام التي يمارسونها داخل النادي قائلا: قد أكون اليوم من ضمن الحضور أو المنظمين وغدا صاحب فكرة الفاعلية.

ويقول رئيس نادي الإنشاد: إن الجامعة شجعت الطلاب على طرح أفكارهم وترجمتها إلى إبداع على أرض الواقع مضيفا: لقد طورت موهبتي والفرصة متاحة لجميع الطلبة لإنشاء ناد لتطوير مواهبهم في أي مجال يختارون سواء كان شعرا أو رياضة أو مجالا أدبيا.

ويرى الطالب بكلية الهندسة أحمد شفيق أن التحاق الطالب بالأنشطة الطلابية لا يؤثر سلبا على الدراسة الأكاديمية، مشيرا الى أن بعض طلاب الجامعة لا يدركون أن النوادي والأنشطة الطلابية تنمي شخصية الطالب وتمثل الجسر الذي يخلق عملية توازن بين الدراسة الأكاديمية ومتطلبات العمل الوظيفي بعد التخرج، فالنوادي تؤهله للتعامل مع المشاكل والمواقف الطارئة التي يتعرض لها الموظف في أي مؤسسة وتحتاج للخبرة للتغلب عليها وبهذا يصبح الطالب الجامعي أكثر مرونة في مقاومة الصدمات ومواجهة العراقيل في أي مجال عمل.

ويتفق الطالب أحمد شفيق وعضو مجلس الإدارة بنادي الهندسة مع المريسي في أن الجامعة تدعم الطلاب بشكل كبير لإقامة الورش التدريبية والأنشطة الترفيهية التي تبدأ بفكرة يقترحها الطالب على إدارة الأنشطة لتقوم بدورها بدعم النادي ماديا ومعنويا حتى يستطيع تطويرها ومن ثم تطبيقها في الجامعة.

◄ ملتقى تعريفي للأندية

ويشير شفيق الى أن الجامعة تعقد ملتقى الأندية للطلبة للتعريف بجميع أندية الجامعة وأهم أنشطتها التي تتنوع ما بين أدبية ورياضية وتنموية حيث يتعرف طلاب الجامعة على أهداف النوادي ويقومون بالتسجيل في النادي الذي يتناسب مع هواياتهم واهتماماتهم.

وعن أبرز المهارات التي اكتسبها أحمد يقول: اكتسبت مهارة القيادة من عملي في نادي الهندسة، ويضيف ان الطلبة تكتشف الكثير من مواهبها في هذه النوادي فهم ينظمون الفعاليات والمحاضرات والأنشطة الترفيهية ويحضرون ورش العمل التنموية كورشة إدارة الوقت بالإضافة إلى أن الطالب يمكنه إعطاء ورشة إذا توافرت لديه معايير المحاضر الجيد ليلبي هذه المهارة لديه.

◄ إعطاء فرصة أكبر للطلبة

وترى العنود علي العرجي أن نشاطات النوادي الطلابية مقتصرة على الفعاليات داخل محيط الجامعة، مما يحد من إبداع بعض الطلبة الذين يطمحون لتوسيع نشاطهم لإفادة المجتمع، وتقول العنود: إننا كنا نتمنى القيام بفعاليات خارج محيط الجامعة حيث نجحنا في تكوين قاعدة جماهيرية كبيرة من خلال نادي الرواد بالجامعة وأصبحت طموحاتنا أكبر من تنفيذها داخل الجامعة، مضيفة أن الفكرة الناجحة تكبر مع الخبرة وتحتاج لمجتمع أكبر لتنفيذها.

وتقترح العرجي أن تقوم الجامعة بشراكة مع مؤسسات مختلفة لتكون حلقة الوصل بين نواديها الطلابية وتلك المؤسسات التي ستمدها الجامعة بالكوادر الشبابية، وتضيف العنود: أن هذه المؤسسات ستقوم بدورها في دعم النوادي الطلابية خارج الجامعة.

رؤى: المشرفون يسعون للارتقاء بالنوادي الطلابية

المريسي: إدارة التطوير تصغي لأفكار الطلبة وتدعمهم بالإرشادات

شفيق: الأنشطة الطلابية لاتؤثر سلبا على الدراسة الأكاديمية

العنود: الطلبة يطمحون لتوسيع نشاطهم لمزيد من الإبداع

رغدة: الأنشطة تكسب الطلاب المهارات التي يحتاجونها بعد التخرج

أشرف: الجامعة توفر الدعم الكامل والميزانية الكافية للطلاب

انتصار: الكثير من الطلبة لا يعلمون شيئاً عن أنشطة النوادي الطلابية

◄ توسيع الرؤى للطلبة

وتقول الطالبة بكلية العلوم رغدة أشرف إن الأندية الطلابية تصحح مفاهيم خاطئة لدى الطلبة وتوسع آفاقهم كما أنها فرصة لتبادل الثقافات في النوادي ضمن ضوابط محددة وتحت رقابة المشرفين على الأنشطة الجامعية.

وتضيف رغدة ان الأنشطة تعطي المهارات المهمة التي يحتاجها الطالب الجامعي بعد التخرج للالتحاق بسوق العمل وللتواصل الفعال مع المجتمع خارج نطاق الجامعة، وتقول: إن شخصية الطلاب الذين يهتمون بالانضمام للنوادي الطلابية تختلف تماما عن الذين يفضلون التفرغ للدراسة الجامعية.

◄ دعم الجامعة

ويرى محمد أشرف، الطالب بكلية الإعلام، أن الجامعة توفر الدعم الكامل والميزانية الكافية للطلاب، مضيفا أن لكل ناد مكتبا خاصا بمتعلقاته، كما أننا نستطيع الحصول على متطلبات الفعالية منذ الإعلان عنها وحتى تنفيذها بالفعل مما يزيد من نجاح الفعالية.

وعن أنشطة النوادي التي يشارك محمد في أنشطتها، أشار الى أن نادي المناظرات ينمي مهارات الاستماع والإقناع وطرق التفكير المنطقية، بينما يقدم نادي الإعلام الورش الإعلامية المتخصصة التي يقدمها مذيعون من التلفزيون القطري لتنمية المهارات الإعلامية لدى الطلبة.

وتقول الطالبة انتصار: إن هناك الكثير من الطلبة لا يعلمون شيئا عن النوادي الطلابية التابعة لإدارة الأنشطة الطلابية وهو بالنسبة لهم عالم مجهول وتضيف: عرفت أنشطة تلك النوادي بالصدفة، ولم يكن لدي أي معلومات عن أن الطلبة يستطيعون إنشاء النوادي التي تشترط إدارة الأنشطة على الطلبة أن تكون فكرته غير مكررة ورسالته هادفة وتضيف للمجتمع.

وتتفق الطالبة انتصار مع زملائها في أن الدعم المادي للنوادي الطلابية جيد وتضيف: إن النوادي فرصة لاكتساب الخبرة فهي فرصة حقيقية للطالب لتجريب هواياته.

وتقول انتصار: إنني أصقلت من مهاراتي الشخصية من خلال مشاركاتي في التطوع بأنشطة الجامعة والنوادي وتضيف: بمشاركي بناد واحد اكتسب خبرة ما يوازي سنة كاملة من الدراسة الأكاديمية بالجامعة، فهي تجربة حقيقية تهيئنا للحياة والاحتكاك بمجتمع مختلف.

وتتابع انتصار: الجامعة ليست مجالا للتعلم الأكاديمي فقط بل إن المجال يتسع داخل الحرم الجامعي لتنمية شخصية الطالب في جوانب متعددة وذلك في وجود الجانب الإرشادي الذي يساعد الطالب على تلافي العديد من الأخطاء وتوفر عليه كثيرا من المشاكل التي قد يتعرض لها بعد التخرج نتيجة عدم احتكاكه بالمجتمع أو فقدانه للخبرة والممارسة العملية بعيدا عن الدراسة الأكاديمية.

وتؤكد انتصار السيف أن خبرتها ازدادت في ممارسة الإدارة والتنظيم بشكل فعال.

◄ نطمح للأفضل

وتشير انتصار الى أنها تتمنى أن ترى أنشطة طلابية تدعم جانب البحث العلمي وتوضح لنا رؤية قطر 2030 ودورنا – نحن المواطنين – في إعداد أنفسنا للمساهمة في تحقيق رؤية الدولة وتضيف: إننا نحتاج أن نتعرف عليها بشكل أكبر كما أنه يجب دمجها في أنشطة الجامعة لتوجيه الطلبة إلى العمل على المشاركة فيها لأن هذا الجيل هو من سيتولى مسؤولية تنمية بلاده وتحقيق رؤية الدولة.

تعد الأندية الطلابية جزءا من الحياة غير الأكاديمية التي تتيح للطالب أن يضيف إطارا جديدا له ليوسع من أفقه من خلال التعرف على جانب تطبيقي مختلف عن الحياة الأكاديمية داخل فصول الدراسة التقليدية.

وتشير الطالبة رؤى مصطفى، رئيسة نادي بصمة الى أن الأندية الطلابية تخلص الطالب من جزء كبير من العبء النفسي الناتج عن الضغوط الدراسية وتضيف: إن شعور الطالب الداخلي على قدرته على العطاء في مجتمعه الصغير(الجامعة) حيث انه يشارك في ترك بصماته المتنوعة التي تسهم في بناء مستقبله وتنمية المجتمع مما يجعله قادرا على حمل فكرة تغيير سلبيات الموجودة بالمجتمع.

وتضيف رؤى أن عدد الأندية وصل إلى حوالي 34 ناديا مما زاد من احتياجات الأندية التي تتفاوت وتتنوع متطلباتها حسب نوعية النشاط الذي تقدمه فلقد أصبحت هناك زيادة في عدد الفعاليات التي تقدم لإدارة الأنشطة مما يضيع الفرصة على بعض الأندية لتنظيم فعالياتها في الوقت المحدد.

وتقول رؤى: إن التنوع في وجود الأندية الرياضية والتربوية والتنموية والفنية يعطي للطالب فرصة لتنمية مهارة يحتاجها لم تتح له الفصول الدراسية التقليدية ممارستها.

وتتابع: النوادي تعزز الشعور بالانتماء للجامعة حيث يشعر الطالب أنه لا يذهب لحضور المحاضرات فقط بل إن لديه عملا يمارسه او موهبة ينميها داخل النادي، فهناك الطلبة الذين يتولون إدارة النوادي مما يزيد من إحساسهم بالمسئولية لتطوير نواديهم.

◄ دعم إدارة التطوير الطلابي

الإدارة تفتح أبوابها لمقترحات رؤساء النوادي في جميع الأوقات وتمد النوادي بجميع الإمكانات المتاحة مما يسهل الكثير على الطلبة لإقامة فعالياتها وتضيف: أن مشرفي الأندية يدعمون نواديهم بكل جهدهم للارتقاء بنواديهم فهم يرشدون الطلبة ويشاركون في ظهور الفعالية بأفضل شكل لتكون واجهة مشرفة للجامعة.